حرب عرائض بين الاكثرية والمعارضة

لحود يرد على عريضة لنواب الاكثرية مجددا اتهام حكومة السنيورة بـ«اللاشرعية»

بيروت ـ «القدس العربي»
ـ من سعد الياس:

بدأت في بيروت حرب العرائض بين الموالاة والمعارضة، فبعد عريضة قدمتها قوى 14 آذار الى رئيس المجلس النيابي نبيه بري وتتهمه بخرق الدستور لرفضه توقيع مرسوم الانتخابات الفرعية في المتن الشمالي، تحضّر قوى 8 آذار الحليفة لسورية عريضة تتهم رئيس الحكومة فؤاد السنيورة بخرق الدستور وتتهيأ لرفع دعوى على من تسميه «الرئيس الانقلابي» وفق تعبير احد أعضاء «تكتل التغيير والاصلاح» الذي يرأسه العماد ميشال عون.

ورد رئيس الجمهورية اللبنانية اميل لحود امس الخميس في بيان على عريضة اطلقها نواب الاكثرية النيابية المناهضة لسورية يتهمونه فيها بخرق الدستور، مجددا اتهامه لحكومة فؤاد السنيورة بافتقارها الى الشرعية.

وجاء في بيان صادر عن رئاسة الجمهورية «ان النواب موقعي العريضة يفترض ان يكونوا على بينة من نصوص الدستور والقوانين والانظمة المرعية الاجراء بالتالي لا يجوز ان يخالفوها لا في الشكل ولا في المضمون».

واطلق نواب الاكثرية امس الاربعاء آلية اتهام للحود حليف دمشق بخرق الدستور لامتناعه عن توقيع مرسوم دعوة الهيئات الناخبة لاختيار خلف للنائب الوزير بيار الجميل الذي اغتيل في 21 تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

واضافت رئاسة الجمهورية «ان الرئيس لحود يؤكد على موقفه لجهة افتقار الحكومة الى الشرعية الدستورية (...) بفعل استقالة جميع اعضائها من طائفة معينة وكبرى منها، وبالتالي فان اللاشرعية هذه تنسحب على من بقي في هذه الحكومة».

وجاء في البيان ايضا «ان رئيس الجمهورية سبق ان اكد مرارا حرصه على اجراء الانتخابات الفرعية في المتن الشمالي فور قيام حكومة متمتعة بالشرعية الدستورية والميثاقية».

وكان لحود رفض منتصف الشهر الجاري للمرة الثانية توقيع مرسوم دعوة الناخبين الى انتخابات فرعية لاختيار خلف الجميل لانه صادر عن «رئيس واعضاء حكومة مفتقرة الى الشرعية» بسبب استقالة ستة وزراء منها، بينهم كل الوزراء الشيعة الخمسة.

وكانت الحكومة قد حددت 14 كانون الثاني (يناير) موعدا لاجراء الانتخابات.

ويعتبر لحود الموالي لدمشق الحكومة برئاسة فؤاد السنيورة «غير دستورية» منذ استقالة ستة وزراء منها في 11 تشرين الثاني (نوفمبر)، بينهم الوزراء الشيعة الخمسة.

والسادس مسيحي قريب منه.

وينص الدستور اللبناني على وجوب اجراء انتخابات فرعية لدى شغور مقعد معين في مجلس النواب ضمن فترة ستين يوما بعد الشغور. ويجب ان تفصل بين الانتخابات ودعوة الهيئات الناخبة مهلة شهر.

واغتيل النائب والوزير بيار الجميل باطلاق النار عليه في منطقة الجديدة شمال بيروت في الحادي والعشرين من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وقال النائب نبيل نقولا «إن العريضة تستند الى المادتين 49 و50 من الدستور والى الفقرة (ي) من مقدمته، للتأكيد أن الحكومة الحالية هي في حكم المستقيلة، ولتصريف الأعمال».

ولفت الى «أن العريضة تتضمن جردة بمخالفات ارتكبتها الحكومة ومنها على سبيل المثال لا الحصر عدم تقديم مشروع الموازنة العامة وتضارب الصلاحيات ما بين الوزير الأصيل والوزير الوكيل، وإهمالها قانون الانتخابات والتقسيمات الإدارية، وخرقها المادة (2) من الدستور بتخليها عن جزء من الأراضي اللبنانية (مزارع شبعا)، وتحويل (فرع) المعلومات في قوى الأمن الداخلي الى (شعبة) دون صدور قانون عن مجلس النواب مع ما استتبع هذا الإجراء من هدر رافق زيادة عدد الموظفين من 77 الى 4600، ومنح الامتيازات (سوكلين مثلاً)». إضافة الى تأكيدها «مسؤولية السنيورة عن الهدر المالي، منذ العام 1992».

مناصرون لحزب الله يتظاهرون ضد الحكومة ويلوحون بالاعلام اللبنانية على ضوء المشاعل في وسط بيروت امس

حرب كلامية بين الاشتراكي و«حزب الله»

حمادة إتهم «المنار» بالتحريض على قتله والخليل قال عن جنبلاط انه مبتلى بوضع عصبي

بيروت ـ «القدس العربي»
ـ من سعد الياس:

إنفجرت الحرب الكلامية بين الحزب التقدمي الاشتراكي و«حزب الله» امس على خلفية الاتهامات المتبادلة بالتحريض. وهاجم المعاون السياسي للأمين العام لحزب الله الحاج حسين الخليل رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط ووصفه بأنه «مبتلى بوضع عصبي معين وأنه لا يحبّذ الرد عليه دائماً».

وقد رد وزير الاتصالات مروان حمادة على محطة «المنار» التابعة لحزب الله واتهمها بالتحريض على قتله على خلفية ما ورد في نشرة «المنار» المسائية من ان الوزير حمادة كان ابلغ السفير الامريكي اثناء عدوان تموز (يوليو) بمكان وجود الامين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصرالله الذي، حسب كلام «المنار»، كان في مجمع «الحسين» الذي تعرض للقصف.

واعتبر حمادة هذه المعلومات بمثابة «تحريض على قتلي من قبل المنار وحزب الله»، مضيفاً «ان الحزب كان سبق وغطى جريمة محاولة اغتياله في تشرين الاول (اكتوبر) 2004 من خلال تغطية الذين حاولوا قتلي وتزوير لوحة السيارة التي نفذت عملية التفجير، في منطقة سيطرة الحزب».

اضاف حمادة انه «فور سماعه خبر «المنار» اتصل بوزير الاعلام وسيكلف محامين بتوسيع الدعوى القضائية التي سبق وأقامها ضد ما أسمهاها (النشرة السورية العميلة) «شام برس»، وسيودع نسخة عن هذا الشريط لدى لجنة التحقيق الدولية». وتابع حمادة «سنتعامل مع المنار من خلال القضاء الذي سيقضي يوماً على ممارسات وعقلية الدويلة الظلامية».

وقال النائب الاشتراكي اكرم شهيب تعليقاً على ما بثته محطة المنار: «يبدو ان «حزب الله»، عبر منارة المقاومة ضد رموز لبنان بالتحريض والدس والشتائم، يريد استكمال اغتيال الرمز الوطني الصديق مروان حمادة في مسار مستمر لاستكمال اغتيال الوطن. فكلما لاحت بادرة حل او تواصل عطلها حزب الله في مظهر متجدد «لتلازم المسارين» متوجاً بنهج الحرس الثوري الايراني». ورأى أنه «من عيدية الفطر الى عيدية رأس السنة المنتظرة مساحة من الخطاب التخويني والممارسة الفوقية والمظهر المتعالي. فالعيدية الاولى كبلّوها بمحطة التشاور وخنقوها في بندين اثنين ومدة زمنية، والدعوات للحوار والتشاور خطفت من ساحة النجمة الى ساحة رياض الصلح، لتعلو صيحات التخوين «وخيم المقاومين» ليصبح المقاوم السياسي والدبلوماسي الاول عميلاً بنظرهم واعضاء حكومته عيوناً للامريكيين كما يرونهم». واضاف: «فعن اي عيدية يتحدثون واكثر من نصف شعب لبنان خائن وعميل بلكنتهم غير اللبنانية، وكأن الله قد اعطاهم الحق الالهي لتصنيف الناس».

ونسأل «هل العيدية الجديدة ستتحرر من شرنقة المسارات الاقليمية وتبصر ولن تستهدف كمبادرة بكركي وعمرو موسى؟».

وقال «اننا نخاف على العيدية الجديدة ومن حقنا ان نخاف طالما المحكمة الدولية امريكية واسرائيلية كما صدر بالامس عن حكام دمشق، ونخاف من اعلام اسود يوزع الاتهامات ويصدر الاحكام بحق رجال هذا الوطن تمهيداً لاغتيال جديد او تغطية له، فأصبحت محطة المقاومة المنار منبراً للدمار باسم المقاومة والوطنية والمشاركة». وتابع «نقول اذا كان حزب الله يعتقد ان انتصاره على اسرائيل إلهياً فان لقوى 14 آذار إلهاً يحميهم ويحمي لبنان».

مروان حمادة

وردّ عضو «كتلة الوفاء للمقاومة النائب حسين الحاج حسن على الوزير حمادة سائلاً «كيف يتهم الوزير حمادة حزب الله بعملية محاولة اغتياله في الوقت الذي كان رئيسه وليد جنبلاط قد نفى هذا الاتهام مرات عدة»، وقال «من يجب أن يدّعي في عملية التحريض والاتهام الزائف هو حزب الله وتلفزيون المنار على هذا الوزير وإن ما قاله بأنه سوف يذهب الى المحكمة الدولية يثير الشكوك حول نوايا هذا الفريق باستخدام المحكمة لاغراض سياسية ولارهاب معارضيهم ووسائل الاعلام».

وأوضح الحاج حسن «ان تلفزيون المنار لم يتهم حمادة بل نقل ذلك عن أحد المعارضين السوريين ونقل رد حمادة ايضاً أي أن تعاطي المنار كان موضوعياً في هذا الامر».

وكان عضو «اللقاء الديمقراطي» النائب وائل ابو فاعور رد على النائب حسين الحاج حسن الذي كان حمل على عدد من قيادات 14 آذار وتاريخهم في الحرب والعمالة فقال أبو فاعور «ان في تاريخ حزبي واهلي وسلفي وفي البزات العسكرية التي لبسوها يوماً وفي مقدمهم والدي كمناضل في الحزب التقدمي الاشتراكي ورفيق لكمال ووليد جنبلاط ومجاهد في الحركة الوطنية ومع الثورة الفلسطينية والمقاومة اللبنانية، اكثر مما يختزن النائب المذكور في كل تاريخه وحاضره ومستقبله الشخصي، هو وكل من كان على شاكلته. ويبدو ان العلم في جامعات فرنسا علم النائب المذكور كل شيء الا فضيلتَي الصدق واحترام تضحيات الاخرين. وبئس الزمن الذي بات يطعن فيه بالرجال الذين حموا الجنوب والجنوبيين وحملوا على اكتافهم سلاح الثورة الفلسطينية والمقاومة الوطنية، وحتى المقاومة الاسلامية، واحتضنوا المبعدين الفلسطينيين في مرج الزهور، وعانوا من الاحتلال اعتقالاً وابعاداً، وليقرأ النائب المذكور عن معارك التحرير الاولى في الخيام ومرجعيون وليعرف من قادها وشارك وانتصر بها».

رئيس مجلس الأمة الكويتي يدعو كلا من اللبنانيين والفلسطينيين والعراقيين الى التحاور لمنع الفتن

■ الكويت ـ يو بي آي: دعا رئيس مجلس الامة الكويتي جاسم محمد الخرافي امس الخميس الشعوب اللبنانية والفلسطينية والعراقية الى تعميق حواراتهم داخل بلدانهم لتمتين وحدتهم الوطنية ومنع وقوع فتن داخلية.

ولفت الخرافي امس الى أهمية الوفاق الوطني في لبنان والحوار بين جميع الأطراف المعنية وضرورة التعاون فيما بينهم كشعب واحد للتوصل الى نتيجة يتفقون عليها «لما فيه المزيد من الحرية والاستقرار وتعميق الأخوة بينهم».

ودعا الخرافي اللبنانيين في تصريح له لوكالة الانباء الكويتية الرسمية (كونا) بمناسبة عيد الاضحى المبارك اللبنانيين «الى عدم ترك المجال لأي مغرض يريد احداث فتنة لشق الصف الوطني متمنيا للبنان والشعب اللبناني عاما جديدا مفعما بالسلام والاستقرار والبناء والتنمية والديمقراطية».

ويعاني لبنان من أزمة سياسية نتيجة الخلاف بين الغالبية النيابية والمعارضة حول حكومة «وحدة وطنية» وقال الخرافي «ان ما ينطبق على لبنان ينطبق على الاخوة في فلسطين المدعوين الى التفاهم فيما بينهم والتعاون لمواجهة العدو المشترك وكذلك ينطبق على الاخوة في العراق الشقيق».

ويدور صراع بين رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية محمود عباس وحركة حماس التي لديها غالبية برلمانية ويترأس احد قيادييها اسماعيل هنية الحكومة الفلسطينية.

وأعرب الخرافي «عن الأمل في ان تتوحد كلمة العراقيين ويبني أبناؤه ذلك الوطن الشقيق بتعاونهم وتعاضدهم ووقوفهم صفا واحدا في وجه كل التحديات والصعوبات التي تواجههم».

الحزب السوري القومي يدين دعوة جنبلاط الى قتل الاسد

بيروت ـ «القدس العربي»
ـ من سعد الياس:

توقف الحزب السوري القومي الاجتماعي باستغراب شديد عند دعوة رئيس اللقاء الديموقراطي النائب وليد جنبلاط، الى قتل رئيس دولة عربية، ورأى في بيان له في هذه الدعوة «جنوحاً خطيراً نحو الانفلات نهائياً من ضوابط الخطاب السياسي الذي يجب أن يقف تفلته عند سقف المصالح الوطنية اللبنانية». وذكر «بأن الإساءة الى رؤساء الدول، ترتّب مساءلة المسيئين من قبل القضاء اللبناني، فكيف إذا كانت الدعوة تتعدى الإساءة لتصل الى حدود التحريض على القتل».

واضاف البيان «إن الحزب، إذ يدين ما صدر عن النائب جنبلاط، يطالب القيادات السياسية باحترام القواعد والأصول المرعية الإجراء في مخاطبة رؤساء الدول، علماً أن موقف جنبلاط يفاقم من توتر العلاقات اللبنانية ـ السورية، لا بل يضع لبنان في موقف حرج لكونه يسمح بالخروج على القواعد التي تحكم علاقات الدول بين بعضها البعض».

أولمرت: الولايات المتحدة لا تعارض تجديد إسرائيل المفاوضات مع سورية

■ تل أبيب ـ يو بي آي: قال رئيس الوزراء الإسرائيلي ايهود أولمرت إن الولايات المتحدة لا تعارض أن تجدد إسرائيل المفاوضات مع سورية.

وقالت صحيفة «يديعوت أحرونوت» امس الخميس إن أقوال أولمرت جاءت خلال لقائه مع 32 سفيرا إسرائيليا بينهم السفراء في دول الاتحاد الأوروبي الأربعاء.

ونقلت الصحيفة عن أولمرت قوله إنه لم يتوجه إليه أي مسؤول أمريكي مطالبا إياه بعدم تجديد المفاوضات مع سورية. وأضاف أولمرت أن «إسرائيل ترغب بالتأكيد في إجراء مفاوضات سلام مع سورية لكن عليها البدء بخطوات ترمز من خلالها على الأقل بأن تغيرا حاصلا لديهم».

لكنه أردف أن «نظام بشار الأسد يدعم حزب الله ويقوض استقرار لبنان ويمنح رؤساء حماس والجهاد الإسلامي المأوى ويقيم علاقات وثيقة مع رئيس إيران (محمود أحمدي نجاد) الذي يدعو لتدمير إسرائيل، ولا سبب يدعو إسرائيل للتنازل للأسد الغارق في نشاط داعم للإرهاب حتى عنقه».

وتطرق أولمرت للموضوع الفلسطيني وقال إن المجتمع الدولي يؤيد تطبيق خارطة الطريق ومبادئ اللجنة الرباعية الدولية. وتابع أن «هذه المبادئ تلزم الفلسطينيين بتطبيق تعهداتهم ونبذ الإرهاب ومحاربته كشرط أساسي لإجراء مفاوضات، ويتوجب الإصرار على تنفيذ هذه المبادئ».

مرصد حقوقي يناشد الأسد التدخل للإفراج عن سكرتير حزب الوحدة الكردي

■ لندن ـ يو بي آي: ناشد المرصد السوري لحقوق الإنسان الرئيس بشار الأسد التدخل فوراً للإفراج عن سكرتير حزب الوحدة الكردي محيي الدين شيخ آلي حرصاً على ما أسماها الوحدة الوطنية.

وقال المرصد ومقره بريطانيا في بيان امس الخميس إن «قضية إعتقال آلي دخلت فصلاً جديداً نتيجة إنكار معتقليه وجوده في مركزهم بعد أن ذهبت زوجته الى فرع الأمن العسكري بمنطقة السريان في مدينة حلب الإثنين الماضي للإستفسار عن مصيره فأنكر الفرع الذي قام باعتقاله وجوده وطلب من زوجته البحث عنه في مكان آخر».

واضاف أن أوساطاً حقوقية وسياسية «أبدت تخوفها من أن يلاقي شيخ آلي مصيراً مماثلاً لمصير الشيخ محمد معشوق الخزنوي الذي اختُطف وقُتل في ظروف غامضة العام الماضي».

واعتبر أن اعتقاله «يضر بالوحدة الوطنية لأنه ليس من مصلحة أحد في هذا التوقيت العصيب إستعداء كرد سورية وخلق فتنة بين كردها وعربها». وفيما ناشد المرصد السوري لحقوق الإنسان الرئيس الأسد «التدخل لتبيان مصير سكرتير حزب الوحدة الكردي والأمر بالإفراج عنه»، طالب جميع منظمات حقوق الإنسان الإقليمية والدولية بـ«الضغط من أجل إخلاء سبيله خاصة وأن حالته الصحية متدهورة ويعاني من انقراض غضروفي في الفقرات».

صحيفة سورية حكومية تصف مخطط المحافظين الجدد بانه «صهيوني بامتياز»

■ دمشق ـ يو بي آي: قالت صحيفة حكومية امس الخميس إن إدارة الرئيس الأمريكي جورج بوش تريد فرض مخطط المحافظين الجدد «وهو صهيوني بامتياز»، متهمة السياسة الامريكية بانتهاج «سياسة القتل والفتن الطائفية».

واعتبرت صحيفة «تشرين» الحكومية في افتتاحيتها «إنهم في إدارة الرئيس بوش يريدون فرض مخطط المحافظين الجدد وهو مخطط صهيوني بامتياز».

وأضافت أن «هذه الإدارة ترفض أي توجه آخر» في إشارة الى رفض توصية لجنة بيكر ـ هاملتون.

وكانت مجموعة دراسة العراق التي يرأسها وزير الخارجية الأمريكية السابق جيمس بيكر والنائب الديموقراطي السابق لي هاميلتون أصدرت تقريراً سلّمته الى الرئيس الأمريكي جورج بوش دعا الى إجراء إعادة نظر شاملة في السياسة الأمريكية في العراق تتضمن اقتراحاً بإجراء مباحثات مباشرة مع إيران وسورية وسحب معظم القوات القتالية الأمريكية من العراق في العام 2008.

وكان بوش كرر المطالب الأمريكية من سورية قبل الحوار معها وفي مقدمها وقف تهريب السلاح لحزب الله في لبنان وكذلك منع تسلل المقاتلين الى العراق عبر الحدود ووقف دعم حماس.

واتهمت الصحيفة واشنطن «بانتهاج سياسة القوة والقتل والفتن الطائفية دون النظر الى ما تخلفه هذه السياسة من كوارث للمنطقة وأخطار مستقبلية».

وإذ اعتبرت «تشرين» أن «ما يجري في العراق وفلسطين ولبنان والسودان والصومال هو نتيجة الانفلات الإسرائيلي المدمر»، فقد انتقدت الإدارة التي «انجرفت وراء السياسة الإسرائيلية بدلا من الحد منها».

الصراع في لبنان يتداخل مع الاضطرابات في الشرق الاوسط والاسلاك الشائكة تحيط بالسراي الحكومي

بيروت ـ من أليستير ليون:

يحيط الجنود والاسلاك الشائكة بالسراي الكبير مقر الحكومة اللبنانية لمنع دخول المتظاهرين الذين يقودهم حزب الله في مواجهة تلخص صراعات أوسع نطاقا يتوقع أن تعكر الاجواء في الشرق الاوسط خلال عام 2007. وقال المحلل رامي خوري في بيروت ان لبنان هو المركز على الاقل من الناحية الرمزية. وأضاف أن أطراف الصراع الداخلي المدعومين من جهات اقليمية وأجنبية يخوضون مساجلاتهم في الشوارع.

وحتى الآن اتخذت المواجهة المستمرة منذ شهر طابعا سلميا رغم أن الكثير من اللبنانيين يخشون ألا يستمر الحال على ما هو عليه في الوقت الذي تتحول فيه العملية السياسية الى مظاهرات حاشدة في بلد منقسم بين أصحاب التوجهات الغربية وأصحاب الرؤى الاسلامية العربية.

وتتخذ المنافسة بين جماعة حزب الله الشيعية المدعومة من سورية وايران وخصومها من السنة والمسيحيين والدروز في جانب منها طابعا طائفيا وبالتالي فانها مرتبطة بالتوترات بين السنة والشيعة في المنطقة. وترتبط المشاكل في لبنان بدورها بالصراعات التي تواجه فيها سورية وايران وجماعات اسلامية الولايات المتحدة واسرائيل بينما تقف الدول العربية بارتباك وسط هذه المواجهة.

ومع تفاقم الصراع الطائفي في العراق لا يتوقع كثيرون أن ينتهي مسلسل سفك الدماء خلال العام المقبل أو يتراجع النفوذ الايراني المتزايد في المنطقة أو أن تهدأ الاوضاع في بؤر الصراع الاخرى بالشرق الاوسط.

ولا توجد أي ضمانات أن واشنطن ستكون مستعدة أو قادرة على احياء محادثات السلام في الشرق الاوسط في ظل رفض اسرائيل لفكرة اعادة الاراضي المحتلة والاقتتال الداخلي الفلسطيني ورفض الحكومة الفلسطينية التي تقودها حركة حماس الاعتراف بالدولة اليهودية.

ويقول محللون انه بالرغم من أن الدول العربية تعتبر الولايات المتحدة منحازة لاسرائيل لدرجة تحول دون الوثوق بها كوسيط فان واشنطن ستظل القوة الاساسية في المنطقة لكن نفوذها سيتراجع. ويقول ريتشارد هاس مدير مجلس العلاقات الخارجية بواشنطن ان فترة الهيمنة الامريكية في المنطقة والتي ترسخت خلال حرب الخليج عام 1991 وغزو العراق عام 2003 انتهت بالفعل بعد نحو 15 عاما من انهيار الاتحاد السوفييتي. وقال في أحدث عدد من دورية (فورين أفيرز) «خلال الفترة المقبلة في الشرق الاوسط سيكون للجهات الخارجية تأثير متواضع نسبيا وستكون اليد العليا للقوى المحلية...وستكون القوى المحلية التي ستزداد قوة هي الراديكاليون الساعون الى تغيير الوضع القائم».

وفي العراق والاراضي الفلسطينية أطاح الاسلاميون بالفعل بالنخبة العلمانية وطغت الميليشيات على سلطة الحكومة بينما أصبح القادة المرتبطون بالغرب في موقف الدفاع. كما باتت الصراعات في الشرق الاوسط أكثر تشابكا من أي وقت مضى بسبب الصراع الذي تخوضه ايران وسورية ودول أخرى لمواجهة ما تعتبره محاولات أمريكية اسرائيلية لتحديد مصير المنطقة.

وأبدت السعودية ومصر والاردن التي يحكم زعماؤها المدعومون من واشنطن شعوبا مستاءة الى حد بعيد من السياسات الامريكية قلقها من تنامي نفوذ ايران وطموحاتها النووية. وقال المحلل البريطاني توبي دودج ان احتمال أن يتحول العراق المنقسم الى ساحة لصراع بالوكالة بين ايران الشيعية والحكومات العربية التي يقودها السنة سيكون «كارثة مطلقة» لكنه أضاف أنه لا تزال هناك فرصة لتفادي حدوث ذلك.

وقال «النموذج الاخر يتمثل في جمع الدول المجاورة للعراق تحت مظلة اتفاق اقليمي ودولي يوفر لها اطارا للتعاون لا التنافس».

ووردت فكرة اشراك ايران وسورية في المساعي لارساء الاستقرار في العراق ضمن توصيات مجموعة دراسة العراق وهي لجنة أمريكية مؤلفة من أعضاء من الحزبين الجمهوري والديمقراطي بقيادة وزير الخارجية الاسبق جيمس بيكر وعضو مجلس النواب الاسبق لي هاميلتون. لكن الرئيس الامريكي جورج بوش استبعد الفكرة في الوقت الذي يدرس فيه احتمال تغيير سياسته في العراق. ويتساءل بعض المحللين ان كانت ايران وسورية لديهما القدرة على ارساء الاستقرار في العراق حتى اذا كانت واشنطن مستعدة لان تدفع ثمن محاولتهما. كما تحيط الشكوك بما اذا كانت أي «زيادة» في أعداد الجنود الامريكيين قد تؤدي لكبح أنشطة المسلحين السنة أو أعمال العنف الطائفية.

وقال مصطفى علاني وهو محلل في مركز الخليج للابحاث ومقره دبي ان المزيد من القوة لن يحل المشكلة وان حكومة رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي قد لا تبقى في السلطة لفترة طويلة لان أعمال التطهير العرقي ستتواصل وسينزلق العراق الى حرب أهلية غير معلنة. وقال دودج ان الجماعات الشيعية الكبرى لا تستطيع السيطرة على مقاتليها بشكل كامل. وأضاف «الميليشيات ذاتها منقسمة على نفسها. فمنظمة بدر وجيش المهدي يبدوان أكثر فأكثر كتحالفات متقلبة لا كقوى عسكرية متماسكة».

وذكر علاني أن القلق يساور السعودية أيضا بسبب تحالف سورية مع ايران. وتوقع أن تقود السعودية مساعي للضغط بقوة على سورية العام المقبل اذا ألقى تحقيق تجريه الامم المتحدة في اغتيال رئيس وزراء لبنان الاسبق رفيق الحريري المسؤولية على دمشق التي تنفي أي ضلوع لها في الجريمة. وتشتبه الحكومة اللبنانية التي تتحدى الحصار المفروض عليها من خصومها الذين نصبوا خياما في وسط بيروت في أن الحملة التي يقودها حزب الله للحصول على تمثيل أكبر في الحكومة هي محاولة بايعاز من سورية لعرقلة تشكيل محكمة دولية لمحاكمة قتلة الحريري.

وفي المقابل يتهم حزب الله الحكومة بخيانته أثناء الحرب مع اسرائيل وبالسعي لنزع سلاح مقاتليه. وقال روبرت مالي مدير مكتب مجموعة معالجة الازمات في الشرق الاوسط «انه شارع ضد آخر... لبنان ضد آخر».

وأضاف في عبارة يمكن أن تنطبق أيضا على الصراع بين السنة والشيعة في العراق وبين حركتي حماس وفتح في الاراضي الفلسطينية «لا يتحمل أي من الطرفين الخسارة ولا يمكن لأيهما الحكم بمفرده». (رويترز)

هنية يعلن عن اطلاق سراح الجندي الاسرائيلي المخطوف قريبا

■ العريش ـ اف ب رفح (مصر) ـ رويترز: اعلن رئيس الوزراء الفلسطيني اسماعيل هنية امس الخميس ان الجندي الاسرائيلي الذي اسرته مجموعات مسلحة فلسطينية في حزيران (يونيو) الماضي سيطلق سراحه «قريبا».

واكد هنية للصحافيين في مطار العريش المصري شمال سيناء انه «سيتم قريبا انهاء ملف الاسرى والافراج عن الجندي الاسرائيلي مع الاسرى الفلسطينيين بفضل الجهود المصرية».

واضاف «يجب استمرار الضغط على اسرائيل لانهاء هذا الملف في اسرع وقت للافراج عن الاسرى الفلسطينيين واخلاء سبيل الجندي الاسرائيلي» جلعاد شليط. وتصطدم المفاوضات حول اطلاق سراح الجندي الاسرائيلي بعدد الاسرى الفلسطينيين الذين ستطلق اسرائيل سراحهم في المقابل.

وفي تفس السياق قال المسؤول بلجنة الارتباط بمعبر رفح الحدودي بين مصر وقطاع غزة هاني الجبور ان المعبر أعيد تشغيله امس الخميس بعد توقف استمر أسبوعين.

وقال ان اسرائيل أبلغت الجانب المصري بأن العمل في المعبر سيستمر حتى الساعة الثانية بعد الظهر. وتوقع الجبور استمرار العمل في المعبر الى الساعة الخامسة مساء لوجود أعداد كبيرة من الفلسطينيين الراغبين في المرور. ومن المتوقع أن يمر نحو ألفي فلسطيني في الاتجاهين.

ومعبر رفح هو المعبر الحدودي الوحيد لغزة مع العالم الخارجي. وهناك معابر حدودية بين غزة واسرائيل. وأغلق المعبر غالبية الاوقات هذا العام وفتح لفترات محدودة بعد أن أسر ناشطون فلسطينيون جنديا اسرائيليا يوم 25 حزيران (يونيو).

الي ذلك قال بيان صادر عن الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن امس الخميس ان عدد القتلى الفلسطينيين في الاراضي الفلسطينية المحتلة بسبب الانفلات الامني بلغ 356 شخصا خلال العام الحالي مقارنة مع 176 قتلوا عام 2005 .

وقال بيان الهيئة الصادر امس «انه منذ بداية كانون الاول (ديسمبر) حتى أمس رصدت الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن مقتل 34 مواطنا على خلفية الانفلات الامني وغياب سيادة القانون».

ووصفت الهيئة في بيانها شهر كانون الاول (ديسمبر) الجاري بأنه أكثر الاشهر دموية في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية حيث شهد مقتل 34 شخصا منهم 18 قتلوا على خلفية الصراع السياسي.

وشهدت الاراضي الفلسطينية مواجهات دموية بين أنصار حركة فتح بزعامة الرئيس الفلسطيني محمود عباس وانصار حركة حماس التي تولت الحكم في اذار (مارس) بعد فوزها في الانتخابات التي جرت في كانون الثاني (يناير) اضافة الى سقوط عدد من الضحايا جراء وقوع اشتباكات بين عائلات متناحرة في الاراضي الفلسطينية.

ويرى مراقبون في الاراضي الفلسطينية المحتلة أن أي قرار يتخذ دون توافق وطني فلسطيني لانهاء الحصار المفروض على السلطة الفلسطينية منذ تسلم حماس الحكم سيؤدي الى استئناف المواجهات الدموية بين الفلسطينيين.